العدد الثالث ۞ يوم الجمعة ٧ صفر الخير سنة ١٢٧٧ هجرية الملاقي ٢٤ اغشت العجمي سنة ١٨٦٠ مسيحية ۞ السنة الاولى

الرائد التونسي

۞ تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع ۞

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٦
نقد لصحايف ستة اشهر	٢٠
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقد لصحايف ستة اشهر	٢٢
اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

۞ اماكن بيعها في المملكة ۞

في الحاضرة
في القيروان
في صفاقس
في سوسة
في بنزرت
في مكتب كراس البوسطة

۞ اماكن بيعها خارج المملكة ۞

في الجزاير عند بستيد كتبي
في طرابلس الغرب عند التجار ريكارد اخوان
في الاسكندرية عند التاجر ميخايل سابا
في بيروت عند التاجر موسي سرسق

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقي في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

۞ تونس يوم الجمعة ٧ صفر ١٢٧٧ ۞

قسم رسمي

الحمد لله صلي الله علي سيدنا ومولانا محمد وعلي ءاله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله اعماله وبلغه من اعزاز هذا القطر ءاماله الي من يقف علي هذا المسطور من الخاصة والجمهور اما بعد السلام عليكم فانا بمقتضي انتخاب مجلسنا الخاص جعلنا المذكورة اسماءهم بهذا الرقيم اعضاء للمجالس المذكورة كماهي مفصلة وكلفنا وزيرنا الاكبر وزير العمالة بتنفيذ هذا الامر وكتب بباردو المعمور في اليوم الثالث من صفر الخير عام سبعة وسبعين ومايتين والف ،،

تركيب المجلس الاكبر وهو المجلس الشوروي

الرييس امير الامراء الوزير ابننا مصطفي صاحب الطابع الوزير الاكبر امير الامراء ابننا مصطفي خزنه دار
كاهية الرييس امير الامراء ابننا خير الدين وزير البحر
امير الامراء ابننا مصطفي وزير الحرب
امير الامراء ابننا اسماعيل صاحب الطابع
امير الامراء ابننا جوزاب راف
امير الامراء ابننا محمد عامل الساحل
امير الامراء ابننا حيدر
امير الامراء ابننا رشيد المكلف بعسكر الساحل
امير الامراء ابننا رشيد
امير اللوا كاتب السر الشيخ سيد احمد ابن ابي الضياف
امير اللوا ابننا فرحات ءاغة الكاف
امير لوا العسة ابننا رستم مستشار وزارة العمالة
امير اللوا رييس المجلس البلدي ابننا حسين مستشار وزارة الامور الخارجية
امير اللوا ابننا سليم المكلف بعسكر تونس
امير اللوا ابننا عصمان
امير اللوا ابننا حسن المقرون
مير لوا عساكر الطبجية ابننا سليم
امير اللوا ابننا احمد زروق
امير اللوا ابننا حسن كاهية بنزرت
الشيخ سيد محمد محسن الامام الثالث
سي حسن الشريف
سي بالحسن شيخ المغارة
سي عبد العزيز الدباغ
ابننا الحاج حسونه الحداد
ابننا الحاج محمد بن الامين
ابننا احمد العلمي
ابننا محمد عريف
ابننا الطيب المستيري
ابننا الحاج محمد ثابت
ابننا الطاهر القصار
ابننا حمودة عزوز
ابننا الحاج محمد الرصاع
ابننا كبير المحرزي
ابننا محمد بن احمد كاهية
ابننا محمود بن محمد ءاغه
ابننا الحاج عبد الرحمان المبزع
ابننا عمر العبري
ابننا حمده الصفايحي
ابننا الحاج حميدة ابن زاكور
ابننا خميس ابن ميلاد
ابننا حسين شلبي
ابنا محمد شلبي
ابننا محمد بن حسين الباجي
ابننا عبد القادر الحلفاوي
ابننا اسماعيل معاوية
ابننا علالة الباجي
ابننا الشادلي الدلاجي
ابننا محمود ابن سالم
ابننا حسونه باش خوجه
ابننا الحاج محمد بالمة
ابننا عثمان الجمام
ابننا الحاج احمد سيالة
ابننا حسن باكير
ابننا علي البكري
ابننا الحاج عثمان عمار
ابننا محمد ابن الامين
ابننا عبد الله الحداد
ابننا حمدة المقدم
ابننا عثمان بن محمود

* تركيب المجلس الاعتيادي من المجلس الشوروي *

الرييس امير الامراء ابننا محمد المكلف بعمل الساحل
كاهيته الحاج حسونه الحداد
امير اللوا ابننا حسن كاهية بني زرت
امير اللوا ابننا عصمان
امير اللوا ابننا حسن المقرون
ابننا الحاج محمد ابن الامين
ابننا محمد عريف
ابننا الطاهر القصار
ابننا الحاج حميدة ابن زاكور
ابننا علالة الباجي
ابننا اسماعيل معاوية
ابننا عثمان بن محمود

تركيب مجلس التحقيق

الرييس امير الامراء ابننا اسماعيل صاحب الطابع
كاهيته الشيخ سي حمده الشاهد
الشيخ سي حميدة ابن الخوجه
الشيخ سي محمد الستاري
الشيخ سي الحاج محمد النيفر
الشيخ سي حسونه عباس
الشيخ سي حسونه الشحيح

تركيب مجلس الجنايات والاحكام العرفية

الرييس امير اللوا ابننا فرحات ءاغة الكاف
كاهيته الشيخ سي صالح النيفر
الشيخ سي احمد كريم
الشيخ سي المازري
الشيخ سي الطاهر النيفر
الشيخ سي محمد بن حسين البارودي
الشيخ سي محمد الشريف
الشيخ سي احمد قلابجي
الشيخ سي الصادق ثابت
الشيخ سي الطيب السبعي
الشيخ سي الطاهر الناصر
الشيخ سي احمد بوخريص
الشيخ سي الطيب بوخريص
الشيخ سي الطاهر قشير
الشيخ سي محمود القلشاني

قسم غير رسمي

مجالس عهد الامان

— جمع المعظم الارفع سيدنا في يوم الاحد الثالث من هذا الشهر في الساعة التاسعة مجلسا رسميا خاصا حضره كافة اهل المجلس الشرعي وساير الوزراء وكبراء رجال دولته واعضاء المجلس البلدي وكبراء ضباط العساكر من امير الاي فمن فوق فخاطبهم جناب حضرته بما صورته لا يخفي علي جمعكم السالم اقتضاء الوقت والحال لعهد الامان وان المصلحة السياسية في وجوده ضرورية وان اولي قواعده المقتضية لحفظ النفس والمال والعرض تقتضي مجالس احدها لما يقع بين افراد الناس من الجنايات البدنية والمالية وهو مجلس الجنايات والاحكام العرفية ولما كانت نفس المحكوم تتحرج بمقتضي الطبع البشري لزم مجلس ءاخر ان طلبه المحكوم عليه وهو مجلس التحقيق وشروط الانتخاب في اعضاء هذين هي العلم والوجاهة هذا لما يقع بين افراد الناس من الجنايات والمخالفات والقصد الاهم الواجب اعتباره هو ما يعم نفعه او ضرره في المملكة وسكانها بحيث لا تعلق له بشخص معين بل يتعلق بالمجموع فلابد للنظر فيه من مجلس تكون دايرة النظر فيه اوسع من دايرة غيره من المجالس وهو المجلس الاكبر مجلس الشوري واعضاءه لا تتجاوز الستين ثلثهم من الوزراء ورجال الدولة والثلثان من اعيان المملكة وشرط الصحة فيهم الوجاهة ومعرفة اصول المنافع والمضار وما يقتضيه حال الوقت لان رايهم معتمد وهولاء الاعيان من البلدية لا تكون خدمتهم مسترسلة بل يتبدل القدر المعين منهم بعد مدة معينة في القانون ويخلفهم غيرهم من اهل المملكة وهكذا ونظر هذا المجلس يتعلق بحفظ عهد الامان والقوانين وحماية حقوق سكان المملكة في ما يقتضي التساوي بين يدي الحكم ولا يعزل احد من اعضاء مجلس الجنايات والتحقيق الا برايهم بعد ثبوت الذنب عندهم وعرض ما يظهر لهم من المصلحة للدولة والمملكة والنظر في ساير مصاريف الدولة علي اختلاف انواعها واحداث شيء لم يتقدم نظيره وعزل موظف في الدولة عزلا يقتضي طرحه من الخدمة وسماع من يدعي مخالفة القانون ولو من الامير وله مكاتبته بازالة تلك المخالفة ولا بد فاحري غير الامير وغير ذلك من الاصول المقررة بالقانون ولا يخفي ان النظر في هذه المصالح العامة والاعانة فيها بالراي لا يقوم باعبايه كل احد والمتاهلون منهم لذلك تتفاوت مراتبهم فيه وهذه اسماء من وقع انتخابهم بمجلسنا للمجالس الثلاثة نعرضها عليكم فان وقع الاختيار علي مختار شكرنا الله علي الموافقة وان وقع نسيان من حقه ان يتقدم فعليكم تنبيهنا والله ولي التوفيق والاعانة ‹ فلما سردت عليهم الاسماء وهي المذكورة في القسم الرسمي اجابوا كلهم بان هولاء المنتخبين هم من اعيان رجال مملكتنا ولا نقدح فيهم بشيء نسال الله سبحانه ان ينفع بخدمتهم البلاد والعباد ثم دعوا لحضرته السامية بطول البقاء وانفصل الموكب وفي يوم الاثنين تشرف المنتخبون للمجالس المشار اليها بالمثول بين يدي حضرة سيدنا فلما استقر بهم المجلس خاطبهم جنابه السامي بقوله ايها الاعيان قد وقع انتخابكم بمجلس مشورتنا لبعض المجالس المسطرة في القانون المطاع المبني علي عهد الامان والقانون يبين لكل واحد منكم اصول خدمته ومضمار ظهور نجابته وبعد ايام نعطيكم القانون ونعين لكم محلا تجتمعون فيه قبل ابتداء الخدمة لقراءته وفهمه فاستعدوا لخدمة البلاد والوطن الثابت حبهما في القلوب النيات الحسن فاجابته الجماعة بالسمع والطاعة ثم انصرفوا داعين لسيادته بطول البقاء بعد ان حيوه بالاجلال والاعظام ،،

— وقد وقع انتخاب اعضاء المجالس من الان ليتلقوا القانون الذي سيظهر ان شاء الله عن قريب ويدرسوه في المحل الذي سيعين لهم حتي يتمكنوا من اصوله وفروعه وتحصل لهم الملكة في احكامه قبل الشروع في فصل النوازل ،،

اخبار داخليه

سافرت المحلة المويدة محلة الصيف المعتادة من الحاضرة في يوم الثلاثا سادس عشري شهر المحرم الحرام وتوجهت الي باجة وخرج امير الامحال سيادة سيدي حمودة باي في ذلك اليوم في الساعة التاسعة في موكب بهي واخذ الرياسة علي الجند المسافرين من الخيالة والمشاة وسار بهم مصحوبا بالسلامة وفي اليوم السابع من سفرهم بلغنا خبر وصولهم الي باجة ومن المعلوم عند اهالي مملكتنا ان المقصد الاهم من محلة الشتاء والصيف هو تامين البلاد وحسن المواصلة بين الحواضر والبوادي ثم الاطلاع علي احوال الرعايا وولاتهم لا لمجرد اخذ القوانين المترتبة عليهم وسيتوجه سيادة الامير المشار اليه عن قريب بجنوده الي نواحي الرقبة وجبل خمير ليتصفح احوالهم وليقررهم علي ما هو اولي بهم من حسن النظام ،،

بلغ الي الحاضرة في هذه الايام بعض وفود العرب الذين يردون اليها مرة في كل سنة او مرتين كاعيان عرش دريد فتشرفت اعيان هذه القبيلة بالحضور بين يدي حضرة سيدنا في يوم السبت سلخ المحرم الحرام يقدمهم قايدهم وزعيمهم السيد ابراهيم ابن عباس الرياحي وحضرة سيدنا فرح بهم وسال عن احوالهم وخاطبهم بما جلب لهم السرور ثم رجعوا من حضرته العلية وهم يدعون له بطول البقاء وكذلك وفدت جماعة الرقبة صحبة الكاهية السيد صالح ابن محمد وقدم ايضا اولاد سيدي تليل وعرش ورتان وسترد اعيان بقية العروش في هذه الايام علي ما جرت به العادة من قديم الزمن ليسالهم المعظم سيدنا عن متزايدات احوالهم وسيرة ولاتهم معهم فمن كان من الولاة محسنا في سيرته زاد في اكرامه ومن كان مسيا عامله بما يستحقه ،،

خلاصة سياسية

— قد انقطع بالكلية من صحايف اوروبا ذكر نازلتين من النوازل الثلاث المهمة المذكورة في صدر صحيفتنا الاخيرة وهما نازلة اضافة سافويا ونيسة لفرانسا ونازلة تشكي النصاري في شمال الاقاليم العثمانية ولم يبق في ساحة البوليتيكة سوي نازلة سوريا ونازلة مملكة نابولي *

واما قضية تشكي النصاري في الدولة العثمانية فالسكوت عنها ناتج من اعتناء الصدر الاعظم السيد قبرسلي باشا بتدقيق الفحص عن حقيقة اسباب التشكي وانصافه لكافة المظلومين من دون تغرض والاخبار الاخيرة الواردة من اسلامبول تنبي عن حسن سلوكه في هذه القضية وانه مرضي للجميع واما نازلة حروب سوريا ونازلة ثورة ايطاليا الجنوبية فلم تزل الافكار مشتغلة بهما غير ان الاولي انتقلت الان من حالتها المعهودة من الاضطراب الي حالة اخري اسكن منها سيما في دمشق الشام فان الامور فيها اعتدلت وهد اضطراب النصاري وفتحت التجار واهل الصنايع حوانيتهم ودارت الاشغال كما كانت قبل وذلك بتوسط اعيان المسلمين وعناية الشيخ عبد القادر واما امور جبل لبنان فلم تنحسم مادتها مع انه قد جري تحالف جديد بين الدروز والنصاري وكلا الفريقين اعطي للاخر عهدا بالانكفاف عن الحرب وبعثوا بنسخ من العهدة المنعقدة بينهم لكل واحدة من الدول الكبار ولكن تلك الدول لم تقنع بذلك واستمرت علي عزمها الاول في المداخلة بينهم وقد سافر ستة الاف نفر من العساكر الفرنساوية في اليوم الخامس من اغشت ولما ان المسافة بين فرانسا وبر الشام ليست باكثر من خمسة عشر يوما فالظن انهم وصلوا في اليوم العشرين منه الا انه لم يرد خبر وصولهم ولكن وردت الاخبار عن وصول وزير الامور الخارجية في الدولة العثمانية وهو السيد فواد باشا الي بيروت فرضة بر الشام وانه قبض ثاني يوم وصوله علي اربعماية نفر من رعاع المسلمين الذين كانت لهم يد في مقتلة النصاري وهم الان في السجن الي ان يجري الفحص عن دعواهم ومن جملة المقبوض عليهم الامير الاي علي باي والمامول بعناية الوزير المشار اليه ان تنتهي قضية بر الشام كما انتهت قضية تشكي النصاري في شمال اقاليم الدولة العلية حتي لا تكون سببا لمداخلة احد ،،

هذا واما قضية ايطاليا الجنوبية فالصحايف تنبي عن رحول الجنرال كريبلدي من جزيرة سيسيليا الي قارة ايطاليا صحبة فية من منتخبي عساكره وان مقصوده تثوير اهالي عمالة كلابريا والعمالات المجاورة لها والذهاب بعد ذلك لمحاصرة نابولي قاعدة المملكة وقد اخبرت الصحايف ايضا عن وصول عشرة الاف جندي الي تلك المدينة لمساعدة الملك غالبهم اجنبيون من الاقاليم النمساوية وجوارها وتوجد بينهم فرقة من الايطاليانيين الذين يرغبون في دوام بلادهم تحت تسلط حكامها الوقتيين ويقال الان في تورين قاعدة دولة سردينيا وفي باريس عن الدولة النمساوية انها عازمة علي مساعدة ملك نابولي وانجاده بعساكر من قبلها وقد اثبات الصحايف الايطاليانية عن ورود رسالة الي تورين من قبل الدولة النمساوية في خصوص مصلحة مهمة جدا وان دولة سردينيا بعد اطلاعها علي تلك الرسالة شرعت في تجهيز عساكرها وتحصين تخومها وقد استقرضت الان نحو ماية وخمسين مليون فرنك حسب العوايد الدارجة عند الافرنج لمجرد انجاز تجهيز العساكر واتقان تحصين البلاد ،،

هذا واخبار بلاد المسكوب تفيد ان الدولة المسكوبية شارعة في تجميع عساكر غزيرة في عمالة يسارابية المجاورة لولاية بغدان وقد بعثت اخيرا فية قدرها ثلاثون الف نفر علي انه يوجد الان في العمالة المذكورة نيف وثمانون الف جندي وقد شاع خبر ايضا بان ايمبراطور المسكوب قاصد ان يزور في اواسط شهر شتنبر اقاليم بولونيا اي بلاد اللاه لينظر في احوال سكانها وانه سوف يجتمع هناك ببعض مشاهير رجال الدول الاوروبية الكبار للمفاوضة معهم في مصالح اوروبا وفي صحيفة فيينا ان ايمبراطور النمسا ونايب ملك بروسيا اجتمعا منذ برهة وجيزة في مدينة تيبليتز من اعمال اليمانية وحضر اجتماعهما مشاهير ولاة العصبة الاليمانية والمقصود منه المفاوضة في مصالح العصبة وقد كان بين المشار اليهما قبل الاجتماع المذكور منافسة وتباعد عظيم فتلطف ولاة العصبة الاخر لاجتماعهما واعادة الالفة بينهما اذ هما اكبر اعضاء العصبة واشهرهم وكان نايب ملك بروسيا قبل اجتماعه بايمبراطور النمسا قد اجتمع بايمبراطور الفرنسا وبين في مدينة اخري من اعمال اليمانيه بحضور كبار ولاة العصبة وفي ذلك الاجتماع افصح نبوليون الثالث عن رغبته في دوام الالفة بين العصبة وبينه تكذيبا للذين كانوا اشاعوا الخبر عنه بان مقصوده التعدي علي مملكة بروسيا لمد تخوم فرانسا الي نهر الران ليصير هو الفاصل بينها وبين بروسيا كما كان مدة نبوليون الاول هذا واما الاخبار عن الاقاليم القاصية كبلاد اميركا والصين وغيرها فلم يرد منها شي جديد يستحق الذكر سوي انتصار الثايرين في الصين علي عساكر سلطانهم واخرابهم لعدة مدن داخلة وهو الامر الذي نتج منه للمتجر اضرار مهولة ،،

---

(1) هو ابن اخي الملك ووارث الكرسي وقد تسلم عنان المملكة بالنيابة عن عمه لكونه مريضا عاجزا ولما لم يكن له نسل يخلفه في الملك فان ابن اخيه ووارثه وظيفة نايب مفوض له تفويضا مطلقا ،،

الاخبار الاخيرة

ـــ انبات صحيفة القسطنطينية ان احمد بـاشا الذي كان سرعسكر الجيش الشاهاني في برالشام وقت مقتلة النصاري احضرالي فسحة سراية وزير الحرب وهناك بحضور قواد العساكرجرد من نواشينه ومن طوغ الباشاوية وقري عليه الامرالهمايوني الراسم بارساله الي برالشام ليجري الفحص علي ما صنعه هنـاك ثم يعـاقب علي جناياته وان خورشيد باشا سوف يرسل ايضا الي الاقاليم المذكورة لاجراء الفحص عليه وان شكري باشا الفريق في جيش برالشام عزل من وظيفته وسما مكانه شكرباشا احد الوية جيش بر الاندول ،،

في الكـاغد

ـــ لا يخفي علي القاري انه في اواخر العام الماضي عقدت دولة فرانسا عهدة تجارية مع دولة الانكليز غايتها تخفيف مرسوم الكمرك علي عدة اصناف من البضايع الفرنساوية المرسلة الي بلاد الانكليز والبضايع الانكليزية التي تدخل الي فرانسا فان كل واحدة من الدولتين كانت قبل عقد العهدة المذكورة تاخذ مرسوما قويا علي ما يرد اليها من مصنوعات الاخري ومحاصيلها لتمنع بذلك المضاربة عن ارباب الصنايع في بلادهم لان ارتفاع المرسوم المذكور لم يكن يمكن احدا من تجار فرانسا او انكلتيره من جلب شي من الخارج وبيعه بسعر بضايع بلاده او باقل منه فكان ذلك مانعا من اتساع دايرة الاخذ والعطا بين اهالي المملكتين المذكورتين علي انهما متجاورتان وكان كثيرا ما يحوج الناس فيهما الي شراء ما يستحسنونه من مصنوعات جيرانهم باسعار فاحشة سيما المنسوجات الثمينة فالذي يباع في فرانسا بفرنك مثلا كان يباع قبل عقد العهدة بخمس اوست فرنكات في انكلتيرة وبالعكس اذ لاغنا لاهل بلاد عن مشتري بعض مصنوعات بلاد اخري او محاصيلها ولا عن ارسال جزء من مصنوعاتهم او محصولاتهم برسم البيع في الخارج فلا بد لهم ان يجتلبوا من الخارج ما ينقصهم من الامتعة او الماكولات وان يبعثوا عوضا عن ذلك ما يفيض عندهم من المصنوعات او المحاصيل وهذه المعاوضة تزيد وتنقص علي اختلاف القوانين الكمركية فان كان مرسوم الكمرك علي الاصناف الداخلة للبلاد مرتفعا قل الوارد اليها من تلك الاصناف لما يلزم بيعها باسعار مرتفعة مناسبة لاسعارها الاصلية ولمرسوم الكمرك وربح التاجر فالان قد ازالت العهدة الجديدة جميع الموانع المشار اليها ومن تاريخ اجرايها الي الان اعني من اوايل هذا العام ازدادت الاشغال بين فرانسا وانكلتيره اضعافا غير انه كما هو الواقع في كل الاماكن والاعصار قد تشكي كثير من تجار فرانسا وانكلتيره من العهدة المذكورة زاعمين انها مضرة لمصالحهم من حيث انهم لم يتمكنوا من بيع بضايعهم باسعار مرتفعة كالسالف وخصوصا تجار فرانسا الذين يشتغلون في المنسوجات القطنية لان المنسوجات الانكليزية احسن نوعا واقل كلفة ويمكن الان احضارها الي فرانسا وبيعها بسعر انقص من سعر المنسوجات الفرنساوية وقد بعث بعض ارباب الكراخين باعراض للايمبراطور نبوليون الثالث يطلبون منه ابطال العهدة المذكورة وترجيع الاشيا الي ما كانت عليه سابقا الا ان الايمبراطور لم يستمع طلبهم وقد سفهتهم الصحايف الفرنساوية في تشكيهم وصارت لذلك رنة عظيمة في اوروبا وكان اكبر المتشكين اصحاب كراخين الورق اي الكاغد لان من جملة ما اوجبته العهدة المذكورة اباحة خروج الخرق التي يعمل منها الورق سيما خرق الكتان والقنب فهذه الخرق كان ممنوعا خروجها من فرانسا خشية ان يجتلبها منها الاجنبيون فيقل وجودها وتتعطل كراخين الورق وكان ذلك مانعا من الاجتهاد في ايجاد ما يسد مسدها اذا عزت لان اصحاب الكراخين لم يساعدوهم في ذلك مع ان كثيرا منهم امتحن مواد عديدة يمكن عمل الورق منها فالان اعطا دولة فرانسا الاجازة في ارسال الخرق الي الخارج ايقظ اصحاب الكراخين المشار اليهم من سباتهم فتوقعوا ان تقل الخرق من بين ايديهم فتتوقف كراخينهم فشرعوا اذذاك في تجريب بعض النباتات الليفية التي تصلح لصنعتهم ليروا اي نوع منها انسب لعمل الورق من جهة الشغل والكلفة ففي ايامنا هذه من حاول شيا في اوروبا يشتهر خبره بطرفة عين وتاخذ الصحايف في التكلم عليه ويباشر الناس تجربة ذلك الشيء حتي يبلغ في اقرب زمن الي احدي غايتيه اما الاهمال او الاكمال فان اصحاب الكراخين لما جدوا في طلب مواد اخر غير الخرق لصنع الكاغد بعد ان كانوا قد اهملوا هذا الامر في السابق واستعانوا بعلماء ديارهم علي سرعة بلوغ المقصود اشتهر خبرهم في كل مكان وبادر اهل الغيرة الي مساعدتهم فصاروا يجربون انواع النباتات الليفية وحصلوا من ذلك علي نتايج تختلف باختلاف النباتات المذكورة وقد انشاء احد العلماء رسالة في هذا المقصد وادرجها في كثير من الصحايف الافرنجية لافادة المتعاطين لعمل الورق ولما كانت الرسالة المذكورة مفيدة من جهة كونها تذكر بعضا من النباتات الخاصة بالاقاليم الافريقية راينا ان نقتطف منها شيا لاطلاع اهل بلادنا عليه ،،

قال صاحب الرسالة الخرق المستعملة الان في الكراخين لعمل الورق ليست بضرورية وانما يستعملها اهل الصنعة من حيث كونها سهلة التعجان ويتوفر عليهم باستعمالها مبلغ كبير من المصاريف وجانب عظيم من الشغل اللازم لتهيية العجين اذ الورق ما هو الا مادة ليفية معجونة تعبر بين اسطوانتين من حديد ضاغطتين فتنشف بعد عبورها وتصير ورقا فلا يوجد والحالة هذه فرق بين الورق والقماش في المادة وانما الفرق في الصنع فان هذا منسوج وذلك معجون غير ان تعجين المواد الليفية اسهل من غزلها ولذلك يمكن عمل الورق من مواد عديدة لا تصلح للمنسوجات كورق الذره وساق الهليون وسعف النخل والديس والحلفاء وما شاكل ذلك فان جميع هذه النباتات ذات عروق ليفية تنقع في الماء مدة فتلين ثم تسحق باسطوانات ضمن انية معدة لذلك حتي تقلب عجينا ولهذا العجين مرونة غروية تهيية للانبساط من دون ان ينقطع ولكن لما كانت المادة الليفية في النبات المذكور مختلطة بمواد اخر حطبية غير قابلة للانعجان ولا يتاتي عجنها الا بعد ان تفصل عن تلك الاجزاء الخشبية وتنضف تنضيفا تاما ومن المعلوم انه غير ممكن اتمام ذلك الا بتعب عظيم ومصروف وافر وهذا هو سبب تفضيل اهل الصنعة للخرق العتيقة اذ هي لا تحتاج الي تهيية لكونها مادة ليفية محضة وفي كل مدن اوروبا اناس لايتعاطون شيا اخر سوي جمع الخرق وبيعها لاصحاب الكراخين وكثيرا ما يحصلون بهذه الحرفة مكاسب غزيرة سيما من خرق الكتان فالان قد شرعت صناع الورق في فرانسا في استعمال الديس يجتلبونه من اقاليم الجزاير لوجوده فيها بكثرة ويشتغلون به في كراخينهم وقد حسبوا ان العجين المستخرج منه يقف عليهم بعد التنضيف والتبييض اللازم باربعين فرنكا للماية كيلو وكرام اعني ثلاثين ريالا القنطار التونسي واذا خلط عجين الديس بشي من عجين الخرق يطلع ورقه جيد جدا وناصعا كالورق الاعتيادي حتي يكاد ان لايميز بينهما سيما اذا استعمل النصف من هذا والنصف من ذلك والعجين المذكور يصلح ايضا لعمل اشياء اخر عديدة غير الورق ولاريب ان ارباب الصنايع سوف يغتنمون الفرصة ويتخذونه اصنع ما يمكن لهم صنعه منه وقد بادر اهل العلم الي مساعدتهم في ذلك وتجربة النباتات الليفية الاخر وحيث ان صحايف اوروبا اعطت لهذا الامر روجة قوية فلا يخشي من تركه بل يرجي ان تحصل منه في برهة وجيزة نتايج عظيمة ونحن نساله تعالي ان يجعل صحيفتنا هذه سببا لنهوض همم اهل بلادنا وانتباههم لاوجه المكاسب والصنايع التي تاول الي عمران هذه الديار المحمية وحيث كان الديس والحلفاء وورق الذره وسعف النخل وانواع اخر عديدة من النباتات الليفية مما يوجد في هذه الديار بكثرة فلعل بعض المهتمين بالصدنا لحان يعتني بانشاء مصنعة لعمل الكاغد سيما والخرق تحمل بكثرة من بلادنا الي الاقطار الافرنجية فكان الاحري مع توفر هذه المواد المتهيية للصنع ان لا نتقاعد عن استصناعها ونسمح به للاجنبيين ثم نستجلبها منهم باغلي ثمن فنصبح مع ربح الصنع لذة الابتهاج بكاغد تونسي المادة والصورة والله ولي الالهام والتيسير ،،

في الكسوف

ـــ قد تكلمنا سابقا علي كسوف الشمس الذي حدث سلخ حجة ختام العام المنصرم الا اننا لم نذكر شيا من كيفية حدوثه اذ لم يسعنا المجال لبسط الكلام علي ذلك ولكن حيث كان الكسوف لا يحدث كل يوم بل ولا كل سنة فلا باس بذكر بعض مما يتعلق به لافادة من لم يمارس علم الفلك فاعلم حرسك الله ان الكسوف يقع من توسط القمر بين الشمس وكرتنا فان كانت الكرات الثلاث علي خط مستقيم للناظر كان الكسوف كاملا الا ان كماله يختلف باختلاف قرب القمر من كرتنا فان كان القمر في بعده الاقصا كان الكسوف حلقيا اعني ان جرم القمر لا يغطي وقتيذ دايرة كرة الشمس فنراها كحلقة من النور وان كان القمر في مكانه الاقرب منا كان الكسوف كاملا ويحصل اذذاك ظلام تام يشاكل ظلام اوايل الليل بعد الغروب وتري حينيذ النجوم كما جري في ذلك الاماكن التي شوهد منها كسوف كامل وان لم تكن الكواكب علي خط مستقيم كان الكسوف جزيا ولا يمكن وقوع الكسوف اكثر من مرتين في عام واحد واما منظر الكسوف فيختلف باختلاف البلدان التي يشاهد منها فالكسوف الذي نحن بصدده كان كاملا لمن راءه من بعض بلاد الجزاير واسبانيا ومن بعض بلاد ايالتنا ومن شمال اميركا ومن بعض الاماكن بايالة طرابلس الغرب وليبية وبلاد الحبش وكان غير كامل لمن نظر اليه من فرانسا وانكلتيرة وبعض البلاد من اوروبا واسيا ومن حاضرتنا هذه ولذلك لم يحدث عندنا ظلام نظير الذي حدث في الجزاير واسبانيا وغيرها حتي شوهدت عدة كواكب منها عطارد والزهرة والمريخ والمشتري من السيارة والدبران والشعري وغيرها من النجوم الثابتة * هذا ثم ان مراقبة الكسوف ذكرها قديم في التواريخ وقيل ان اول من حفظ لذلك ذكرا اهل الصين فان تواريخهم تنبي عن كسوفات عديدة اولها في عام ٢١٠٠ قبل المسيح اعني الفين وسبعماية وثمانين سنة شمسية قبل الرسول صلي الله عليه وسلم ولكن اول من تكلم علي الكسوف قبل حدوثه اعني اول من انذر به تاليس العالم اليوناني الذي كان قبل المسيح بستماية واربعين سنة والعالم انكساغوروس الف كتابا افصح فيه عن علل الكسوف واسبابه الحقيقية ولكن لما اشتهر كتابه قبض عليه وطرح في السجن لانه قاوم اهل عصره وناقضهم في خرافاتهم الدينية اذ كانوا ينسبون الكسوف الي فاعلية الالهة ولفقوا لذلك حكايات عديدة لاحاجة الي ذكرها هاهنا وكانوا يعتقدون ان للكسوف تاثيرا في العالم الارضي بحدوث حروب وامراض وما شاكلها كما يعتقد الاغبياء في ايامنا هذه من اهم المشارقه والمغاربة وقد استمر ذاك العالم المسكين مسجونا الي اخر حياته وذلك مصداق قول العلماء ان التوغل في العقايد الفاسدة يجعل الانسان اوحش من الضواري * ولكن مسالة الكسوف لم تتقرب العلما الا في الاجيال المتاخرة بعد اختراع نظارة التقريب المعروفة بتيلاسكوب في اواسط القرن السادس عشر من الحساب المسيحي ومستنبطها المعلم كليلاي الايطاليساني الشهير الذي كشف بواسطتها الكلف الكاين علي سطح الشمس واقمار المشتري والمريخ وامورا اخر عديدة يعسر علينا سردها وقد حبس ايضا كليلاي المسكين وبقي في السجن بامر البابا ومن يشير عليه من الكردينالية لمجرد كونه تمسك بمذهب فيثاغوروس الشهير الذي كان اول من زعم ان الشمس ثابتة وان الارض تدور حولها كما تدور الكواكب السيارة الاخر والداعي لحبسه كون الكنيسة كانت في تلك الايام تزعم ان الارض راكدة وان الشمس تدور مستندة في ذلك الي بعض ايات من

التوراة فوقع له ما وقع لانكساغوروس قبله الا ان اليونانيين لم يعذبوا عالمهم كما عذب الپاپا الشقي كليلاي حتي انه في بعض المرار من شدة التعذيب سلم ان الارض ثابتة ولما امسكوا عن تعذيبه قال لنفسه بصوت مسموع ((والحال انها تدور)) مشيرا بذلك الي الارض * هذا وان حادثة الكسوف لمرعبة في نفسها للانسان بل وللبهايم والطيور فانه قد شوهد كثير منها يجول في الفضا كانها تايهة عن سبيلها وقد قرانا خبرا عن بعض حوادث كسوفات سالفة قيل ان في الكسوف الكامل الذي حدث سنة ١٤١٥ مسيحية كانت عدة عصافير من شدة الرعب تقع ميتة وقيل انه وقع ذلك ايضا في كسوف سنة ١٥٦٠ وقيل ايضا انه لما انذر بكسوف سنة ١٦٥٤ في مدينة باريس اختفي كثير من اهلها في الاقبية والمطامير من شدة خوفهم وذلك دليل علي الفرق العظيم بين حال اهلها اليوم وحال اهلها منذ مايتي سنة ثم ان احدي صحايف الجزاير تقول ان المكان الذي شوهد فيه هذا الكسوف احسن من شهوده في غيره هو الجبل المسمي جبل الوحوش الذي يعلو عن شطوط البحر نحو الفين وخمسماية وثمانين ذراعا وهو بقرب قسنطينة من جهة الشرق فمن هناك كان المنظر مبهجا جدا لاتساع دايرة افق النظر الا ان مدة الظلام لم تكن هناك اكثر من اربعة عشر ثانية مع انه استمر في مدينة الجزاير ثلث دقايق وخمس ثوان وفي دليس ثلث دقايق وثلثة عشر ثانية وفي بطنا ثلث دقايق وثلث ثوان واعلم ان المعلمين حسبوا من اليوم الي نهاية القرن الحال اي عام ١٩٠٠ مسيحية الموافق ١٣١٨ من الحساب الهجري فاطلعوا علي انه يحدث في المدة المذكورة خمس كسوفات كاملة اولها في اليوم الحادي والثلثين من شهر دجنبر سنة ١٨٦١ اي في اليوم الثاني والعشرين من جمادي الثانية ١٢٧٨ هجرية ثانيها في ٢٢ دجنبر ١٨٧٠ اعني بعد عشر سنين ثالثها في ١٩ اوت ١٨٨٧ رابعها في ٩ اغشت ١٨٩٦ خامسها في ٢٨ مايه ١٩٠٠ غير انه لايري واحد منها كاملا من هذه الديار فان الكسوف الكامل نادر تكرر مشاهدته من المكان الذي شوهد منه * فانه من مدة ٥٧٥ عاما لم ير من لندرة سوي كسوفين كاملين وكل الكسوفات التي شوهدت هناك كانت غير كاملة ،،

شذر

من لطايف الحكم والمحاضرات

الحمد لله وحده

لما كنا قد اعلمنا في العدد الاول من هذه الصحيفة الي ان من مقاصدها اقتطاف ازهار اللطايف والحكم من رياض الادب وصفها علي وجنات هذه الصفحات ليبتهج الناظر بمرءاها راينا الان من احسنها منظرا واعطرها مخبرا ما استنبت في حديقة كتاب السلوانات من الحكم والامثال المنعقدة في ضمن الحكايات الموضوعة علي السن العجماوات فاجلنا في الكتاب ايدي الانتخاب مجتنين لما سنطوق به ان شاء الله لبات الصحايف المستقبلة ودونك الان من غير ذلك الكتاب ما هو كنباتة السياج ونور الربيع الذي لا يخلو منظره عن ابتهاج *

— قيل ان هرمز بن قباد الملقب بالمستجار وهو الذي استجار به سيف بن ذي يزن فاجاره وبعث معه عسكرا فتح به الهند والحبشة واليمن وكان سيف بن ذي يزن استنجد بقيصر ملك الروم وبعث معه جماعة فسقوه سما في اواخر الروم وتركوه مريضا هالكا ورجعوا الي قيصر وقالوا ان سيف بن ذي يزن مرض في الطريق وتركناه ميتا ولما سمع قيصر بعد ذلك انه استنجد هرمز احضر الجماعة الذين كان سيرهم في نجدته وقررهم وقال ابيس قد قلتم ان سيف بن ذي يزن مرض ومات وهذا هو قد استنجد هرمز فاعترفوا انهم سقوه سما واعتقدوا هلاكه حين رجعوا الي بلادهم فاهلك جميعهم وكان هرمز ملكا عظيما حليما عالما بتدبير الممالك وله ثلاثة اولاد اختار اصغرهم وولاه عهده فاجتمع نساوه وقلن له انت تحب ام ولدك الاصغر ولذلك وليته عهدك فقال لنسايه اقعدن واستمعن مايجري ثم جمع الوزراء واكابر الحاشيه والرعيه واقعد النساء في موضع يبصرن ويسمعن ما يجري ولا يراهن احد واحضر ولده الاكبر فقال اريد ان اجعلك ولي عهدي فما تصنع بعدي قال احسن الي الاصدقا واسيء الي الاعداء واعدل في الرعيه قال قم بارك الله فيك ثم احضر ولده الاوسط وقال له مثل الاول فقال كما قال اخوه الاكبر فقال له ابوه قم بارك الله فيك ثم احضر ولده الاصغر وقال له يا ولدي قد فضلتك علي اخوتك وجعلتك ولي عهدي فما الذي تفعل بعدي فقال اباشر بنفسي امور مملكتي واجعل لي عيونا علي حاشيتي ورعيتي بحيث لا يخفي علي امورهم من كبيرهم وصغيرهم وكل ورقة تصل الي لا اضعها من يدي حتي اكشف عنها بنفسي فان صدق رافعها احسنت اليه وان كذب ادبته بما يجب فتحسم المواد من اصحاب الاغراض ولا يقابلني احد الا بالحق وافوض الامور الي اهل الفضل ومن اشتهر عنه حسن السيرة والكرم في اليسر والعدم فان الكريم العالم لا يكون منه الا الخير واتعاهد الصديق بالبر واستميل العدو بازالة سبب عداوته قال له ابوه فان كانت عداوته من غير سبب قال اعلم حينيذ انه جاهل احمق فاداريه واجتهد ان يكون مثل الكلب كما قيل اجعل الكلب ينبح لك ولا ينبح عليك فاحسن اليه وانعم عليه قال فان رجع للاساءة قال ارجع الي الاحسان اليه قال فان رجع وبالغ في الاساءة قال احسن وابالغ في الاحسان اليه حتي يموت ويلقي الله تعالي مسيا فاوصاه والده وصايا يطول شرحها ثم سجد هرمز لله عز وجل شكرا وقال الحمد لله الذي رزقني ولدا ينظر بقلبه وعقله اكثر من نظره بعين راسه هذا وامهات اولاده ينظرن ويسمعن ما جري ،،

— قيل كان قيصر يحمل الاتاوة الي المعتصم وكان المعتصم ذاهمة عاليه وذا نوادر من جملتها انه لما ولي الخلافة تعلم القرءان والخط في شهر رمضان وذلك انه لما كان صغيرا في المكتب ومعه مماليك صغار مات مملوك منهم فاعلموه به وهو في خدمة والده فقال المعتصم عن المملوك الذي قد مات استراح من الكتاب فقال والد المعتصم يري الموت راحة من الكتاب لا يرجع بعد يروح الي الكتاب ولما تولي الخلافة ما كان يحسن الخط فوصلت اليه قصة من متظلم فقرا عليه الكاتب بغير ما في الورقة فاجاب المعتصم علي قدر ما قراه الكاتب فوقف صاحب الورقة لما ركب المعتصم اليه واستغاث به فقال قد اجبناك عن ورقتك فقال يا امير المومنين ما قراها الكاتب كما هي وقصتي كذا وكذا فقطع المعتصم لسان الكاتب الذي قرا الورقة وتعلم القرءان والخط في شهر رمضان فكان كل يوم وليلة يكتب جزء قرءان ويحفظه خطا وقراءة ولما استغاثت المسلمة في زبطرة بالمعتصم قال لها النصراني الذي لطمها ما يجيء المعتصم الا علي ابلق فجهز الجيش في قريب من ثمانين الف ابلق واخرب زبطر وعمورية الكبري وصار ملوك الروم يحملون الي المعتصم الاتاوات وفي ذلك يقول ابو تمام *

لبيت صوتا زبطريا هرقت له * كاس المنايا بيلق ضمر عرب

ولما كان وقت انفاذ الاتاوة كتب قيصر كتابا الي المعتصم وقال فيه قد رايت مناما فان كان دين الاسلام حقيا فانفذ عالما يعرفني المنام ويفسره وكان في بغداد مسخرة يقال له الشمردل فاجتازت بعض دايات الدار وابصرت عليه حلقة فقالت لجارية انظري هذا فقالت الجارية هذا منجم وقالت الداية سايليه هل تلد ستنا ذكرا ام انثي فقال المسخرة تلد ذكرا وما تلده في الارض ولا في السماء واتفق انها طلعت في الدرج فولدت ذكرا فاحضر الخليفة المنجمين فقالت الداية ما في الدنيا الا منجمنا وحكت له الحكاية واراد الخليفة امتحانه فكتب في ورقة *

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصا * ولا زاجرات الطير ما الله صانع

سلوهم اذا خالفتموني متي الفتي * يلاقي المنايا او متي الغيث واقع

وجعل المعتصم الورقة تحت الطراحة واحضر الشمردل الذي نجم لها فلما مثل بين يديه قال له هل تعرف ما في الورقة التي تحت الطراحة فقال معتذرا انه ما يعلم ما فيها يا امير المومنين وحقك فتعجب منه الخليفة وظن ان له في سهم الغيب نصيبا وافرا ثم اشتغل الشمردل بعد ذلك وصار فاضلا ولما طلب قيصر تعبير الرويا الزم المعتصم الشمردل بالرواح الي الروم واعطاه اموالا كثيرة فودع بيته علي انه لا يرجع اليهم وانه يقتل نفسه في الطريق فلما قرب من الروم خرج من خيمته والناس نيام ليهلك نفسه فابصر ضوءا من بعيد فقصده فوجد عفريتا فقال له العفريت تحلف ان نصف ما يحصل لك من الروم يكون لي واعرفك المنام الذي ابصره قيصر وتفسيره فحلف له الشمردل فقال ابصر قيصر كانه نزل من السماء ذيب وارتفعت من الارض الي السماء نعجة وتفسيره يرتفع العدل وينزل الجور ولما عاد الشمردل الي خيمته وهو طيب القلب واصبح الصباح وركب الشمردل طلع قيصر والبطارقة والقسوس والكهنة والتقي الشمردل واقام ثلاثة ايام ثم جمع قيصر اكابر الروم المشار اليهم في دينهم وقال تعلمون اي شيء رايته في المنام واي شيء تفسيره قالوا ما نعلم قال يا مسلم تعلم اي شيء رايت في المنام واي شيء تفسيره قال الشمردل نعم ايها الملك رايت كانه قد نزل من السماء ذيب وارتفع من السماء الي الارض نعجة وتفسيره يرتفع العدل وينزل الجور فقال له قيصر صدقت يا محمدي واعطاه من الاموال والهدايا مقدارا وافرا ورجع الشمردل الي بغداد ولما وصل الي الموضع الذي فيه العفريت طمع في المال ولم يعط العفريت شيا ووصل الي بغداد وارتفعت منزلته عند الخليفة وما كان الا قليل وسير صاحب الروم يطلب الشمردل حتي يعبر له ما قد رءاه فالزموا الشمردل بالرواح اليه وايقن الشمردل انه يهلك نفسه قبل وصوله الي الروم وودع اهله واوصي وصية من لا يرجع اليهم فلما وصل الي موضع العفريت قال اروح الي العفريت يقتلني وذهب ليلا وقد نام الناس الي العفريت وقال له جيت اليك لتقتلني لانك احسنت الي واسات اليك فقال له العفريت تتوب وتحلف لي انه مهما يحصل لك يكن لي نصفه فحلف له الشمردل قال العفريت قد ابصر قيصر ان النعجة قد نزلت الي الارض وان الذيب قد ارتفع الي السماء وتفسيره ينزل العدل ويرتفع الجور ورجع الشمردل الي خيمته واصبح الصباح وجاء قيصر والتقي الشمردل مثل اول مرة واقام ثلاثة ايام واحضر جماعة النصاري وقال اتعرفون اي شيء رايت في المنام وتفسيره قالوا ما نعلم قال للشمردل يا مسلم اتعلم اي شيء رايت في المنام وتفسيره قال نعم رايت ايها الملك كان النعجة قد نزلت الي الارض والذيب قد ارتفع الي السماء وتفسيره يرتفع الجور وينزل العدل فقال صدقت يا مسلم واعطاه اكثر من الاول ولما وصل الشمردل الي موضع العفريت راح في الليل اليه فقال خذ جميع ما اعطاني فانه حقك فقال العفريت ما لي حاجة الي المال انما النوبة الاولي كان قد نزل الجور والذي فعلت انا بمقتضي الجور والان قد نزل العدل والذي قد فعلت بمقتضي العدل وللعفريت مع الشمردل نوادر كثيرة قد نقلتها عنه في تواريخ بغداد ،،

وسندرج ان شاء الله في الصحيفة التابعة لهذه قصصا منتخبة وقرا مستعذبة

طبع بمدينة تونس المحروسة